إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في دعم الميزة التنافسية للبنك الزراعي المصري في الأسواق المصرفية

أحمد عباس إبراهيم [1]– نجوى أحمد السيسي[2]– ماجد محمد يسري الخربوطلي[3]
1) البنك الزراعي المصري 2) كلية التجارة، جامعة عين شمس 3) معهد مصر العالي للتجارة والحاسبات، المنصورة

المستخلص

استهدف البحث وضع إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي، وأثر ذلك على دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، وذلك للمساهمة في حل المشاكل البيئية التي تواجه المؤسسات المصرفية، وما تحدثه من تأثير على التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، ومن ثم إضافة قيمة اقتصادية للمجتمع، خاصة في ظل ما أشارت إليه التقارير من ضعف أداء البنك الزراعي المصري، وخروجه من سوق المنافسة المصرفية سواء العالمية، أو العربية، أو المحلية. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتصميم قائمة استقصاء، وتم التأكد من ثبات وصدق قائمة الاستقصاء، وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث المكونة من (60) مفردة. وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج (Spss) لاختبار فرضي البحث وتحليل النتائج.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة جوهرية بين عدم الالتزام البيئي وبين المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي، كما أن هناك تأثير مباشر لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي على تحسين ودعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية.

وأوصى الباحثون بضرورة تبني الإدارة العليا في القطاع المصرفي الزراعي لمجموعة من الإجراءات والسياسات والآليات المختلفة لتفعيل دور المراجعة البيئية لدعم وتحسين الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية.

الكلمات المفتاحية: مراجعة بيئية، ميزة تنافسية، البنك الزراعي المصري، إطار مقترح.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المقدمة

تطورت الحياة البشرية في العصور المختلفة اجتماعيا واقتصاديا، ومعها تطورت المراجعة البيئية كمهنة خدمية هدفها تزويد المجتمع بما يحتاجه من بيانات ومعلومات موثقة عن مدى سلامة أنشطة المنشآت الاقتصادية، ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، وتغيرت النظرة التقليدية للمشروعات وطريقة تقييم أداؤها، حيث أصبحت ترتبط بمدى تأثير عمليات المنشأة على الجوانب البيئية المحيطة، فقد تعكس بيانات القوائم المالية للمنشأة نجاح واضح طبقا لمعايير الربحية، وفي واقع الأمر تعانى البيئة المحيطة بها بشدة من الاستغلال غير سليم لبعض الظروف، ولذلك فقد تزايد الاتجاه إلى ضرورة إجراء مراجعة بيئية وتقييم للأداء البيئي للوحدات الاقتصادية، والرقابة على أدائها البيئي بشكل أكثر فعالية. (الفاتح الطيب حاج علي، 2015، ص 72)

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول كيفية الحصول على ميزة تنافسية، إلا أنهم يتفقون على أن السبب الذي يجعل البنوك تكتسب ميزة تنافسية على حساب الآخرين يرجع أساسًا إلى قدرتها على تقديم منتجات ذات قيمة أعلى وتكلفة أقل من تلك الموجودة في السوق، أو التوصية بمزايا وخيارات إضافية يتم توفيرها في المنتج للتعويض عن تغييرات الجودة لفروق أسعار المنتج كوسيلة لتحقيق ميزة تنافسية. (عبد القادر مطاي، وكريمة وبن شنيبه، 2019، ص 120)

وهذا يفرض على البنك الزراعي المصري التوجه الاستراتيجي في إدارة وتشغيل الموارد المتاحة نحو زيادة حصته في الأسواق المصرفية من خلال فتح أسواق جديدة أو كسب شرائح جديدة، ومراعاة البعد البيئي عند القيام بإجراءات التخزين لمستلزمات الإنتاج، وهذا الأمر يتطلب بالأهمية تحسين المهارات الرقابية وقدرتها على المراجعة البيئية عند تمويل المشروعات الزراعية، والثروة الحيوانية، والتوجه الاستراتيجي نحو تحقيق المزايا التنافسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وعليه فإن البحث يأتي لوضع تصور لإطار مقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي لدعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية.

مشكلة البحث

نظراً لأن الباحث من العاملين بالجهات الرقابية بالبنك الزراعي المصري، ومن خلال استطلاع الرأي الأولي الذي أجراه الباحث مع العاملين بالبنك توصل الي أن الجهات الرقابية بالبنك حتى الآن لا تدرج المراجعة البيئية ضمن تقاريرها الدورية للتأكد من أن المعلومات البيئية الواردة بالقوائم المالية متفقة مع القوانيين واللوائح والمعايير البيئية.

لذلك تتمثل مشكلة البحث في ضعف الأداء البيئي للبنك الزراعي المصري، والذي يشكل أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني. حيث تشير التقارير إلى تدنى مؤشرات الأداء المصرفي للبنك والذي يرجع إلى عدم أخذ البعد البيئي في الحسبان، مما ترتب عليه كثرة الديون المعدومة، وانخفاض حصته في الأسواق المصرفية، بالإضافة إلى عزوف الكوادر البشرية المتخصصة عن العمل به، مع إحجام كثيراً من شرائح العملاء المختلفة عن التعامل معه. (أحمد بهجت، 2017، ص4)

أسئلة البحث

وتأسيساً على ما تم عرضه من أهمية المراجعة البيئية ودورها في تحسين كفاءة وفعالية الأداء البيئي وأثر ذلك على دعم الميزة التنافسية، فإن مشكلة البحث تكمن في محاولة الإجابة عن التساؤلين التاليين:

1- إلي أي مدى يساعد الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي على مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

2-إلي أي مدى تساهم المراجعة البيئية في تحسين جودة الأداء البيئي؟ ودعم الميزة التنافسية للقطاع المصرفي الزراعي في الأسواق المصرفية؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في الآتي:

1-إيضاح أهمية الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي لمواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي.

2- إيضاح مساهمة أساليب المراجعة البيئية في تحسين جودة الأداء البيئي، ودعم الميزة التنافسية للقطاع المصرفي الزراعي في الأسواق المصرفية.

فروض البحث

لتحقيق أهداف البحث يمكن صياغة الفرضين التاليين:

1-توجد علاقة جوهرية بين عدم الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي، وبين مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي.

2-توجد علاقة جوهرية بين تفعيل دور المراجعة البيئية، وبين تحسين جودة الأداء البيئي وتدعيم الميزة التنافسية للقطاع المصرفي الزراعي في الأسواق المصرفية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على عدد (20) فرع من فروع البنك الزراعي المصري العاملة بقطاع الإسماعيلية في 2020/12/31/، من جملة (24) فرع بقطاع الإسماعيلية بمراكز محافظة الإسماعيلية وهي: التل الكبير، والإسماعيلية، والقنطرة، وفايد، بجانب فروع محافظة السويس التابعة لقطاع الإسماعيلية إدارياً.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

منهجية البحث

أعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك بغرض تحديد ووصف الخصائص والمتغيرات الخاصة بمشكلة الدراسة، وكذلك العلاقات والاختلافات بين هذه المتغيرات، وهي:

- المتغير المستقل: المراجعة البيئية.
- المتغير الوسيط: جودة الأداء البيئي.
- المتغير التابع: الميزة التنافسية.

أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من عدة محاور، وتتمثل هذه المحاور فيما يأتي:

الأهمية النظرية / العلمية:

1- المشكلة التي يتناولها: وهي مراجعة الأداء البيئي، حيث تزايدت أهمية مراجعة الأداء البيئي بسبب اكتشاف التجاوزات في مجال حماية البيئة، والتي يقوم بها بعض العملاء (أفراد/ شركات) والمزمع اتخاذ قرار بشأن الاعتماد الائتماني لهم، لذلك هناك ضرورة لمراجعة الأداء البيئي لهؤلاء العملاء (أفراد/ شركات) لإضفاء المزيد من الثقة على أدائهم.

2- يأتي البحث للكشف عن طبيعة العلاقة بين المراجعة البيئية والمزايا التنافسية، بما يساهم في تدعيم قدرة البنك الزراعي المصري التنافسية وتحسين أدائه المصرفي، وذلك من خلال دعم قدرة البنك الزراعي المصري على تحقيق المزايا التنافسية من خلال التعرف على العوامل المؤثرة فيها.

3- القضية التي يتناولها: وهي ضعف قدرة البنك الزراعي المصري على تحقيق الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، خصوصاً في ظل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية وتحرير تجارة الخدمات المصرفية التي تشهدها البنوك التجارية العاملة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

في مصر، بما يسهم في تحسين أداء البنك الزراعي المصري، ودعم قدرته على المنافسة والبقاء والنمو في الأسواق المصرفية.

الأهمية العملية/ التطبيقية: يمكن أن تستفيد قطاعات وإدارات البنك الزراعي المصري المختلفة من نتائج البحث في زيادة الوعي بأهمية المراجعة البيئية وتأثيرها على تحسين الإنتاجية، وتخفيض المصروفات البيئية، وتحسين جودة الخدمات المصرفية، وزيادة الحصة السوقية، وتحقيق رضاء العملاء والمحافظة عليهم.

مصطلحات البحث

يلقي البحث الضوء على المتغيرات الاقتصادية التالية:

المراجعة البيئية Environmental Auditing: تعرف بأنها "أداة تشخيصية تقدم تقييماً منظماً وموثقاً وموضوعياً عن الممارسات التجارية والصناعية للمنشأة التي تؤثر على البيئة، وذلك للإفصاح عن التجاوزات البيئية، وتحديد الإجراءات التصحيحية، وضمان الامتثال للأنظمة البيئية". (Nicole D. & Joseph S, 2014, p. 7)

وتعتبر المراجعة البيئية متغير مستقل في البحث، ويمكن تعريفها إجرائياً، بأنها: "عملية فحص منظم وموضوعي بواسطة الجهات الرقابية المصرفية للكشف على مدى سير عمليات التشغيل والتنفيذ للأنشطة والاستثمارات البيئية المختلفة، ومدى التزامها بالمتطلبات القابلة للتطبيق، وذلك من خلال مبادئ ومعايير بيئية يعتمد عليها عند القيام بالمراجعة البيئية".

الميزة التنافسية: Competitive Advantages : يمكن تعريفها بأنها "الأعمال المربحة بحيث تكون القيمة التي تنشأها تتجاوز تكلفة الأنشطة على المدى البعيد، ومع ذلك وفي ظل المنافسة فإن مجرد تجاوز القيمة للتكلفة لاتكّفي لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، لذا

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فإن الشركة يقال إنها تمتلك ميزة تنافسية عندما تحقق في المجال الذي تعمل فيه أرباحا تتجاوز متوسط الصناعة."(Reginald M., 2010, p.6)

وتعتبر الميزة التنافسية متغير تابع ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: قدرة البنك الزراعي المصري على تفعيل دور المراجعة البيئية على عملياته المصرفية المختلفة، والتي تجعله رائداً ضمن المصارف العاملة في القطاع المصرفي المصري، وذلك من خلال الاستغلال الأفضل للموارد والإمكانات المتاحة له، مع الالتزام بالجوانب البيئية.

ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية، هي:

1-الإنتاجية/ الربحية: Productivity/Profitability وهي تعكس مدى قدرة البنك على تحقيق ارتفاعاً واضحاً في معدل العائد على الاستثمار وزيادة صافي أرباح البنك.

2-رضاء العملاء: Customers Satisfaction : وهي تعكس مدى قدرة البنك على تحقيق انخفاضاً واضحاً في عدد الشكاوى المقدمة من العملاء حول خدمات البنك وأساليب العمل به.

3-الحصة السوقية: Market Share وهي تعكس مدى قدرة البنك على تحقيق علاقة طردية واضحة بين محفظة الودائع ومحفظة الائتمان، وزيادة أعداد المتعاملين مع البنك.

دراسات وبحوث سابقة

أولاً: دراسات سابقة تناولت المراجعة البيئية:

دراسة (William M. F., 2014): بعنوان "Environmental Auditing and Environmental Management Systems"، "المراجعة البيئية ونظم الإدارة البيئية". وهدفت الدراسة إلى توفير فهم واسع للمراجعة البيئية ونظم الإدارة البيئية بما في ذلك فهم الأهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية للشركات، وركزت على الإطار القانوني والإجرائي، وما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أشارت إليه المعايير والمقاييس الدولية أيضاً والتي وضعتها المنظمة الدولية (International Organization for Standardization)

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :أن المراجعة البيئية يمكن أن تنتج وفورات في التكاليف وزيادة فعالية الإدارة، وأكدت على أن المراجعة وحدها لا تسهل أو تساعد في إدخال تحسينات على الأداء البيئي للمنشأة، وأن عمليات المراجعة ببساطة تحدد المجالات التي ينبغي معالجتها عن طريق نظام الإدارة البيئية الشامل.

دراسة (باسم الخزرجي، 2017): بعنوان "إطار مقترح لمراجعة الأنشطة البيئية وأثره على قيمة المنشأة"، واستهدفت وضع إطار مقترح لمراجعة الأنشطة البيئية وأثره على قيمة المنشأة، ومعرفة أثر هذا الإطار على قيمة منشآت الأعمال، وتوضيح ماهية المسئولية البيئية، وأهمية تبنيها من قبل منشآت الأعمال وتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به المراجعة البيئية في تعزيز السمعة البيئية لمنشآت الأعمال.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى آراء المستقصي فيما يخص الإطار المقترح كان مرتفعاً، وهو ما يدل على إدراكـهم للمؤشـرات والمقاييس العديدة المستخدمة للتحضير لعملية مراجعة الأنشطة البيئية وتنفيذها. وأوصت الدراسة إلى ضرورة إلزام منشآت الأعمال باعتماد المراجعة البيئية ضمن هيكلها الرقابي، وبالتالي ضرورة تطبيق الإطار المقترح للتأكد من التزام هذه المؤسسات بيئياً.

دراسة (Etedal M. Alhhelou, *et al*., 2018) : بعنوان Audit on Environmental Sustainability of Accounting Activities and its Impact on Maximizing the Value of the Enterprise as a frame work Proposed by the Auditors"، "مراجعة الاستدامة البيئية للأنشطة المحاسبية والتأثير على زيادة قيمة المؤسسة إلى الحد الأقصى كإطار عمل مقترح من مراجعي المحاسبات".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وهدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين محاسبة الاستدامة للمؤسسات الفلسطينية وقيمة هذه المؤسسات بشكل عام ومن ثم توضيح مسئولية المراجع الخارجي عن مراجعة الأنشطة البيئية وتوضيح دورها في الحفاظ على البيئة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ارتباطاً إيجابيا بين مراجعة الحسابات المتعلقة بأنشطة محاسبة الاستدامة وقيمة المؤسسة وفي نفس الاتجاه، كما أوصت الدراسة بإصدار تشريعيات ومعايير للاعتماد عليها عند مراجعة أنشطة المحاسبة المتعلقة بالاستدامة البيئية.

دراسة (Gaur S. and Sharma N. *et al.*, 2018): بعنوان Environmental Engineering"، "الهندسة البيئية"، واستهدفت الدراسة إلقاء الضوء على المراجعة البيئية كأداة لإدارة المخاطر، وإثبات أن عملية المراجعة البيئية يمكن أن تكون بمثابة أداة فعالة لإدارة المخاطر وتحديد الالتزامات البيئية الحالية والمستقبلية في المواقع الصناعية، وتحديد مجالات التحسين وضمان الامتثال المستدام للتشريعات البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المراجعة البيئية هي عملية العناية الواجبة لتحديد المخاطر البيئية الناتجة من عدم الامتثال للتشريعات البيئية وإطلاق الملوثات البيئية في التربة أو المياه الجوفية في وقت المعاملة، لذلك ينبغي أن تتخذ إدارة الشركة المستحوذة للمخاطر البيئية المحتملة التي قد ترثها كجزء من عملية الاستحواذ إجراءات مناسبة لإدارة المخاطر. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فقد تواجه مسؤوليات مالية وسمعة وغيرها من الالتزامات بسبب مبدأ "الملوث يدفع".

دراسة (هالة مرسال، 2018): بعنوان "إطار مقترح لمراجعة الأداء البيئي لشركات المساهمة في مصر"، وهدفت الدراسة إلى اختبار تطبيق عناصر الإطار المقترح لمراجعة الأداء البيئي وأثره على تحسين الأداء البيئي لشركات المساهمة المصرية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المشكلات المرتبطة بمراجعة الأداء البيئي (الإفصاح البيئي، وعدم تحديد المعايير، ونقص الخبرة الفنية في المجال البيئي، ونقص المعرفة بالقوانين والتشريعات المرتبطة بحماية البيئة)، وكفاءة المراجعين لمراجعة الأداء البيئي بشكل كفء في شركات المساهمة، كما توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين رفع كفاءة المراجعين وتحسين مستوى الأداء البيئي لشركات المساهمة.

دراسة (آمال الشيخي، وبثينة الجطلاوي، 2019): بعنوان "مدى إمكانية تطبيق المراجعة البيئية من قبل المراجع الخارجي"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية تطبيق المراجعة البيئية من قبل المراجع الخارجي، والتعرف على مدى قبول الوحدات الاقتصادية للقياس والإفصاح البيئي، والتعرف على التأهيل والخبرة اللازمة للمراجع الخارجي للقيام بالمراجعة البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى أن المراجع الخارجي ملم بأهداف وعناصر المراجعة البيئية وانه تتوافر لديه التأهيل والخبرة اللازمة للقيام بالمراجعة البيئية في بعض الجوانب وعدم توفرها في جوانب أخرى، كما توصلت إلى أن غالبية الوحدات الاقتصادية لا تهتم بالجانب أي أنها لا تقوم بالقياس والإفصاح عن أنشطتها البيئية.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت دعم وتحسين الميزة التنافسية في المؤسسات المصرفية:

دراسة (Karas O., 2016): Benchmarking- The instrument of Competitive Advantages Development بعنوان "المقارنة المعيارية – تطوير أداة لقياس الميزة التنافسية" واستهدفت وضع مؤشرات ومعايير خاصة بتحقيق الميزة التنافسية، بعد مراجعة وتحليل البيئة، والتركيز على عمليات الإنتاج، والعمليات التجارية، ووظائف التسويق.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتوصلت الدراسة إلى أن فائدة القياس تتمثل في حقيقة أن عمليات الإنتاج والعمليات التجارية، ووظائف التسويق تدار بشكل أفضل إذا قامت المؤسسات بتحليل وتنفيذ أفضل الممارسات والأساليب التكنولوجية الخاصة.

لذلك فإن المرحلة الجديدة لقياس الميزة التنافسية تتعلق بتطوير الأعمال المربحة، مع الاقتصاد في الموارد العالية، مع خلق منافسة صحية، والرضا النهائي لاحتياجات العملاء.

دراسة (Distanont A. & Khongmalai O., 2018): بعنوان "The role of innovation in creating A competitive Advantage. "دور الابتكار في تحقيق الميزة التنافسية"، وهدفت الدراسة إلى بحث دور الابتكار في دعم وتحسين الميزة التنافسية في قطاع المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم (SMEs)، ولتحقيق أهدافها استخدمت الدراسة الاستبيانات كأداة لجمع البيانات، باستخدام تحليل العوامل الاستكشافية EFA، والعوامل النسبية CFA، ونمذجة المعادلة الهيكلية SEM.

وتوصلت الدراسة إلى أن الابتكار يعزز المزايا التنافسية عبر عوامل خارجية (ذات توجه جزئي– ذات توجه كلي)، كما أن أصحاب الأعمال يحتاجون إلى التكيف، وإعداد أنفسهم لمواجهة المتغيرات الاقتصادية القادمة، كما اعتبرت أن خلق المزايا التنافسية يحقق التنمية المستدامة.

دراسة (بشار الحميري، وعلي عبد المهدي، 2019): بعنوان "دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة"، واستهدفت دراسة العلاقة الترابطية بين الاستراتيجية الذكاء (التبصر، التفكير المنهجي، الرؤية الاستراتيجية، الحافز، الشراكة) والخصائص التنافسية المستدامة (تكنولوجيا المعلومات، القدرات الذاتية، الإبداع والجودة)، وقدمت الدراسة استبيانه طبقت على قطاع التأمين الذي يلعب دوراً مهماً في المجال الاقتصادي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة توجيه انتباه المعنيين بالدراسة ليكون تبني التوجهات العلمية في التعامل مع الذكاء الاستراتيجي بالترتيب لتحقيق الميزة التنافسية، من خلال رؤية القادة، وأولئك المهتمين بالمواضيع الاستراتيجية بأهمية متغيرات الدراسة وتشجيعهم على استغلال القدرات العقلية، لتحقيق التميز في الأداء.

دراسة (عبد القادر مطاي، وكريمة بن شنينه، 2019): بعنوان "مدى مساهمة التسويق المصرفي الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية"، واستهدفت الدراسة تناول دور التسويق المصرفي الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية لبنك الفلاحة والتنمية الريفية بالجزائر.

وتوصلت الدراسة إلى أن تفعيل مساهمة التسويق المصرفي الإلكتروني في دعم الميزة التنافسية يتحقق من خلال تطوير الموقع الإلكتروني للمؤسسة المصرفية وجعله أكثر أمان وموثوقية، وتعزيز الأمن المعلوماتي، والسرية والخصوصية على مستوى المؤسسات لحماية معلومات العملاء، وبالتالي كسب ثقتهم الأمر الذي يؤدي إلى توسيع الحصة السوقية وتحقيق التميز.

دراسة (عبد الله الطهراوي، 2020): بعنوان "أثر بناء مهارات العمل الحر على رفع الميزة التنافسية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر بناء مهارات العمل الحر في رفع الميزة التنافسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات والمنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أهم مهارات العمل الحر تكمن في المهارات الفنية أولاً يليها المهارات الإدارية، وجاءت مهارات اللغة الإنجليزية في المركز الأخير، بينما أحتل محور الدافعية والرغبة في العمل في المرتبة الأولي في تحقيق الميزة التنافسية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وأوصت الدراسة بأهمية معالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة في تحقيق الميزة التنافسية، مع ضرورة بناء قدرات للمدربين، وزيادة معرفتهم حول توجهات العمل الحر.

دراسة (إياد خلف، 2020): بعنوان "دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية"، واستهدفت التعرف على دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الوظائف الإشرافية في شركات الأدوية.

وتوصلت الدراسة إلى أن زيادة اهتمام الإدارة العليا بالمؤسسات الاقتصادية يساهم في تحقيق الميزة التنافسية. وكذلك فإن الاستمرار في تدريب العاملين على الريادة الاستراتيجية ومحاورها المختلفة يساهم في تحقيق الميزة التنافسية، ويحقق الكفاءة في الأداء مقارنة بالمنافسين.

مجالات الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة، وتتمثل في الآتي:

- بناء الإطار النظري للبحث كجانب إثرائي في مجالات: المراجعة البيئية، والمزايا التنافسية في النشاط المصرفي.
- التعرف من بعض المرجعيات التي أخذت بالدراسة والتحليل متغيرات البحث في بناء وتصميم قائمة الاستقصاء لاستخدمها في البحث الحالي والتي تتمثل في وضع: الإطار الفكري المقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي، واستبيان المشكلات المتعلقة بتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي، واستبيان الميزة التنافسية للبنك الزراعي المصري.
- التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات عند اختبار فرضياتها وما تضمنته من طرق وأدوات لجمع وتحليل البيانات.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- مقارنة ما سيتم التوصل إليه من نتائج في البحث بغيره من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث وتناولها بالتحليل والتفسير، ووضع المقترحات والتوصيات.

الإطار النظري

المراجعة البيئية: بدأت المؤسسات الاقتصادية المهتمة بالبيئة في العديد من دول العالم بوضع معايير لكيفية الاستفادة من مواردها المتاحة، والتأكد من مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأصبح لدي العديد منها برامج مراجعة بيئية لتطبيقها بما يتوازن مع المعايير البيئية العالمية.

حيث أدى الاهتمام بالمراجعة البيئية إلي زيادة اهتمام مستخدمي التقارير والقوائم المالية بضرورة الإفصاح الملائم والكاف لكفاءة الأداء البيئي للمنشآت الاقتصادية، وأثر ذلك على مركزها المالي، وعلى قيمتها، وعلى أسعار تداول أسهمها في أسواق الأوراق المالية. (رشا الغول، 2014، ص34)

وتستمد المراجعة البيئية أهميتها من المعلومات البيئية التي تقدمها لمستخدميها، حيث أن وجود المعلومات البيئية ضمن التقارير السنوية واقعا بحكم القوانين والمعايير المهنية المحاسبية، يضاف إلى ذلك الإفصاح عن الأداء البيئي، الذي يعود بالكثير من الفوائد، وأهمها توفير حافز إضافي لتحسين الأداء، وتحسين قيمة المنشأة، وتعزيز وتقوية مكانة المنشأة في السوق التنافسية، وتشجعيها على الالتزام بالقوانين واللوائح البيئية. (باسم الخزرجي، 2017، ص 47)

وأشارت الدراسات العملية إلى أن الإفصاح عن الأداء البيئي يساهم في تغيير الموازين البيئية ما بين التلوث وأسبابه من جهة، والجهات التنظيمية من جهة أخرى. كما أصبح للقضايا البيئية أهمية متزايدة عند أصحاب المصالح، ويتمثل ذلك في زيادة الطلب من قبل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المستثمرين، بالحصول على معلومات موثقة ودقيقة بشأن الأداء البيئي لمنشآت الأعمال. وهذا يوضح اتجاه النمو في الاستثمارات من قبل منشآت الأعمال (Clarkson, P., *et al.*, 2011, p. 27).

وتشير الدراسات الاقتصادية إلى أن **أهمية المراجعة البيئية** تكمن في الاتي:

1- التأكد من دقة وصحة البيانات المالية المتعلقة بالأداء البيئي للمنشأة والمثبتة بالدفاتر والسجلات المحاسبية وغير المحاسبية والقوائم المالية وأية تقارير خاصة بالأداء البيئي.

2- إقامة الدليل الكافي والملائم على مدى صدق مزاعم الإدارة بشأن الحسابات البيئية.

3- تحديد أثر التحريفات الجوهرية في الحسابات البيئية على القوائم المالية ككل.

4- تحديد ما إذا كانت هناك تصرفات غير قانونية لإدارة الوحدة الاقتصادية في علاقتها بالقوانين واللوائح البيئية وأثر هذه التصرفات على القوائم المالية. (أحمد زكي، 2013، ص178)

وتتعدد أنواع المراجعات البيئية التي تمارسها الجهات الرقابية، وإن اختلفت في مستوياتها، فهي تكمل بعضها البعض وتقع تحت مسمى واحد وهي "المراجعة البيئية"، وتتضمن العديد من المراجعات، منها تقييم الآثار البيئية للمشروعات الاستثمارية المخططة، ومراجعة تقارير الأداء البيئي لمنشآت الأعمال، ومراجعة القوانين والأنظمة البيئية. (Huang R., 2011, p. 9)

وتحتاج المراجعة البيئية في سبيل أداء عملها بشكل جيد مجموعة من المتطلبات، التي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين هما:

- المجموعة الداخلية: والتي تتمثل في وجود كادر رئيسي يقوم بالمراجعة البيئية، وكذلك وجود كادر مساعد من اختصاصات أخرى كالهندسة والبيئة والقانون، تكون بمثابة فريق استشاري للكادر الرئيسي، وكذلك وجود نظام إداري متكامل داخل المنشأة، لتسهيل المراجعة البيئية بشكل صحيح.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

- المجموعة الخارجية: وتتمثل في وجود القوانين والتشريعات البيئية، ووجود الجهات الحكومية كوزارة البيئة، وغير الحكومية كجمعيات أصدقاء البيئة. (باسم الخزرجي، 2017، ص 57)

ولكن في كثير من الأوقات لا يمكن أداء عملية المراجعة البيئية على الأوجه الأكمل بسبب وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تقف أمام تطبيقها، ومن أهمها: تأثير نظم الإدارة البيئية على هيكل الرقابة الداخلية، وتأثير الالتزامات البيئية على تقدير الخطر الكلي للمراجعة، ومشكلات الإفصاح والمحاسبة على الأداء البيئي، وعدم وجود معايير خاصة بالمراجعة البيئية، وعدم وضوح السياسات الخاصة بالمراجعة البيئية. (رشا الغول، 2014، ص 56)

وبناء عليه، فإن هناك عددا من الإجراءات التي يمكن أن يلتزم بها المراجعين لتحقيق الالتزام البيئي، وهي: تحديد أهداف مراجعة الأداء البيئي، وتحديد مجال مراجعة الأداء البيئي، وتحديد العوامل البيئية التي تؤثر مباشرة على برنامج المراجعة. وتشكيل فريق المراجعة البيئية، وتعيين مواقع المراجعة، ووضع خطة المراجعة. (الفاتح الطيب، 2015، ص 85)

ويتضح من العرض السابق أن كفاءة الأداء البيئي تتحقق من خلال التزام المنشأة بنظم الإدارة البيئية ووسائل تحديد الإجراءات التصحيحية، وإجراءات المتابعة اللازمة واستيعاب أفراد المنشأة للسياسات البيئية، ومدى فهم واستيعاب المراجع بالقوانين والتشريعات البيئية، وتأهيله العلمي، وخبراته العملية، قدرته على فهم طبيعة النشاط البيئي للمنشأة وتقييم مخاطرها.

الميزة التنافسية: يشغل مفهوم الميزة التنافسية حيز ومكانة هامة في كل من مجالي الإدارة الإستراتيجية واقتصاديات الأعمال. ويرجع ظهورها الى سنة 1939م، لكن يمكن إرجاعها الى سنة 1959م، حين تم ربط الميزة بالمقدرة، ثم جاء التطور التالي عندما وصفت الميزة التنافسية بأنها "الموضع الفريد الذي تطوره المؤسسة مقابل منافسيها عن طريق نمط نشر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الموارد"، ثم جاء (Day) سنة 1984م، ثم (Porter M.) سنة 1985، واعتبرا أن الميزة التنافسية "هدف إستراتيجي وليس شيئا يستخدم ضمن الإستراتيجية"، حيث أن "الأداء المتفوق يرتبط بالميزة التنافسية". (نون عطية الله، 2019، ص 106)

وفي ظل اشتداد المنافسة بين المؤسسات تحتم عليها وضع خطط استقطاب وآليات واستراتيجيات تمكنها من مواجهة المنافسة والمحافظة على عملاؤها الحاليين، ومن أهم هذه الإستراتيجيات إدارة علاقات المستفيدين، والمستفيدين الجدد، لذلك تسعي المؤسسات المعاصرة إلى تحديد جوانب الضعف والقوة من مواردها وقدراتها وتحويل جوانب القوة إلى مزايا تنافسية، وذلك من خلال إضافة قيمة للمستفيد، وتحقيق التميز عن الآخرين. (محمود أبو عطا، 2020، ص 37)

ويرى البعض الأخر أن الميزة التنافسية هي "أن تحقق المنظمة حصة سوقية وربحية عالية للبقاء والاستمرار في السوق" والتي تتمثل فيما:

1. توفير المنظمة البيئة التنافسية الملائمة لتحقيق كفاءة تخصيص الموارد واستخدامها، وتشجيع الإبداع والابتكار بما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسين معيشة المستهلكين عن طريق خفض التكاليف والأسعار.
2. إعطاء حركة ديناميكية للعمليات الداخلية للمنظمة، نظرا لكون الميزة التنافسية مستندة على موارد المنظمة وقدراتها وجداراتها. (هشام حريز، وبوشمال عبد الرحمن، 2014، ص 137)

وتمتع المؤسسة بميزة تنافسية عندما تتمتع بقدرة أعلى من منافسيها من خلال تخفيض التكلفة، أو زيادة الإنتاج، أو زيادة جودة المنتج، أو تستخدم إستراتيجيات تتحقق من خلالها مزايا تفوق بها منافسيها ليصبح لديها مقدرة اجتذاب العملاء بصورة أكبر من المؤسسات

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الأخرى، من أجل كسب رضاء العملاء، وتحقيق أرباح عالية، وبذلك فإن الميزة التنافسية تتمثل في الآتي:

أ. خلق فرص تسويقية جديدة.

ب. الحصول على رضا العملاء.

ج. زيادة الإنتاجية بما يضمن زيادة الربحية.

د. الانفتاح نحو السوق العالمي. (نون عطية الله، 2019، ص 68)

بينما تتمثل استراتيجيات الميزة التنافسية فيما يلي:

1. استراتيجية قيادة التكلفة: تلعب التكاليف دورا هاما في تحقيق إستراتيجيات التمييز، حيث تستطيع مؤسسة ما أن تحقق ميزة التكلفة الأقل إذا كانت تكاليفها المتراكمة المتعلقة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من نظيرتها لدى المنافسين؛ مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق عائد أكبر.
2. استراتيجية تميز المنتج: وهي التميز عن المنافسين من خلال الحيازة، وتقديم منتج متميز عالي الجودة، وفريد يحظى باهتمام وقبول المستفيد، وله قيمة كبيرة في نظره، وهذا يتطلب من المؤسسة أن تمتلك عوامل التفرد، من خلال ممارسة التعلم بصفة جيدة والاهتمام الثابت بالجودة في الخدمة/ المنتج بشكل شامل يؤدي إلى تميز متواصل. (محمود أبو عطا، 2020، ص 41)

وحسب ما حدده بورتر Porter فأن المؤسسة يمكنها الحصول على الميزة التنافسية من خلال ميزة الأقل تكلفة أو ميزة التمايز والاختلاف، فالعلاقة هنا مدى مقدرة البنك على الاستفادة من قدرته الخاصة بإدارة المخاطر في تحويل المخاطر الى ميزة تنافسية تعزز من وجوده في السوق، وهناك أربعة طرق رئيسية يتم من خلالها تحويل المخاطر الى مصدر من مصادر الميزة التنافسية، وتقسم المخاطر التي يستوجب التعامل معها.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أ. المخاطر ذات المردود النفعي: هي المخاطر المحسوبة والمقدرة من قبل البنك التي يتحملها لقاء حصوله على المكافأة لاكتساب ميزة تنافسية، ويمكن تحويلها الي ميزة تنافسية من خلال إصدار خدمة/ منتج جديد أو نسخة جديدة منه، أو دخول سوق جديد، أو الاستحواذ على فروع للمنافسين من اجل زيادة قيمة المؤسسة أمام منافسيها.

ب. المخاطر التي لا مردود نفعي لها: هي المخاطر التي لها جانب سلبي فقط، وهو الخسارة، وعادة ما تحدث هذه المخاطر من قبل مؤثرات خارجية لا تقديرات محتملة لها كالكوارث والأزمات، ويمكن التعامل معها وتحويلها الي ميزة تنافسية من خلال توفير المتطلبات الأساسية اللازمة للتعامل معها وان يكون هدفها هو حماية القيمة وليس خلق القيمة.

ج. المخاطر المدمرة: هي التي تقوم بمقاطعة وتوقف الأعمال الأساسية للمنظمة وتهدد موقعها في السوق وحتى تهدد بقائها في السوق.

د. المخاطر غير المدمرة: هي المخاطر التي يتم التعامل معها يوميا ولا تشكل خطرا على وجود البنك أو بقائه في السوق، وقد تؤثر على أدائه ووضعه التنافسي. (غسان خليل، 2017، ص 36)

وعلى رغم اختلاف الآراء حول كيفية تحقيق الميزة التنافسية، إلا أنها تجمع على أن ما يعطى المؤسسة المصرفية أفضلية تنافسية يتعلق بالدرجة الأولى بقدرتها على عرض خدمة / منتج يمثل قيمة أكبر وتكلفة أقل من المنافسين، أو اقتراح خيارات إضافية في الخدمة / المنتج تعطي درجات من الجودة تعوض الفروق الموجود في أسعار خدمات / منتجات المنافسين. (عبد القادر مطاي، وكريمة بن شنينه، 2019، ص119)

وتتأثر الميزة التنافسية في البنوك سلباً بمخاطر التشغيل، وهي المخاطر التي طرحها اتفاق بازل، والذي ألزم البنوك بالاحتفاظ برأسمال لمواجهة مخاطر التشغيل، وقد عرفت وثيقة الاتفاق مخاطر التشغيل بأنها "مخاطر الخسائر التي تنشأ من عدم كفاءة العمليات الإنتاجية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أو فشل العمليات الداخلية والأفراد والنظم أو "تنشأ نتيجة لأحداث خارجية"، وتتضمن المخاطر القانونية ولكنها تستبعد المخاطر الإستراتيجية ومخاطر السمعة. (طارق حماد، 2011، ص 76)

البنك الزراعي المصري: ليس بمعزل عما يحدث حوله من تغيرات وتطورات تكنولوجية متسارعة، وكان لازما عليه أن يطور نشاطه المصرفي على اعتبار أن التطور والتغير أصبح هو القاعدة في العمليات التسويقية، ليأخذ على عاتقه مهمة صنع التميز عن منافسيه بتقديمه لأفضل المنتجات المصرفية ذات التكلفة البسيطة، وذات الجودة التي ترضي العملاء وتحافظ عليهم.

حيث ينتشر داخل المجتمع الريفي بعدد (1200) فرع، تقريباً ويحتل بهم نسبة (25%) تقريباً من إجمالي فروع البنوك العاملة في مصر والتي تبلغ (4500) وحدة مصرفية تقريباً، ليؤدي دوراً حيوياً في تحقيق التنمية، وتمويل المشروعات الزراعية والثروة الحيوانية والاستثمارية، ويعمل على جذب ثقة العملاء في التعامل مع فروعه المختلفة ونشر الشمول المصرفي في جميع أنحاء البلاد.

وحيث أن البنك الزراعي المصري بنكاً متخصصاً، فأن أهم مميزاته انه يضم هيكل تنظيمي مكون من وظائف وأعمال لا توجد لدى غيره من البنوك، كما أن له دورا اجتماعيا لا يمكن إغفاله في تنمية شرائح اجتماعية في الريف، والحضر، وهذا ما جعل الدولة تقوم في كثير من الأحيان بتقديم دعم تمويلي له باعتباره بنكاً متخصصاً. (أحمد بهجت، 2017، ص 130)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الإجراءات المنهجية

وضع الإطار المقترح: وهو عبارة عن إطار نظري لتفعيل دور المراجعة البيئية للقطاع المصرفي في دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، يتكون من ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى مرحلة التخطيط والإعداد لعملية المراجعة البيئية: والتي تتدرج في ثلاث خطوات واجب إتباعها من قبل المراجعين والقائمين بأعمال المراجع، وهي:

أولاً: تحديد المهام المقترحة للمراجعة البيئية: والتي تتضمن التأكد من سير الأعمال والإجراءات وفق أحكام التشريعات والقوانين من جهة، وبرامج وخطط الإدارة العليا من جهة أخرى، وإعداد برامج المراجعة البيئية، واختيار فريق عمل المراجعة البيئية، والمتابعة البيئية للأنشطة والمشروعات.

ثانياً: إعداد هيكل تنظيمي للمراجعة البيئية، والذي يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص أهمها: المعرفة، والمهارات في مجال المراجعة البيئية، وثالثاً تحديد خطة عمل المراجعة البيئية.

- المرحلة الثانية فهي مرحلة التنفيذ: والتي تتضمن الخطوات التالية: أولاً جمع المعلومات البيئية المراد مراجعتها، والتي تعتبر من أهم الخطوات لأنها تعطي التصور الكامل والواضح عن المنشأة ونظامها الداخلي وخصائص الأنشطة التي تزاولها، الأمر الذي يساعد في جمع أدلة الإثبات، والإجراءات التي يجب إتباعها لتنفيذ عملية المراجعة بالشكل المطلوب.
- المرحلة الثالثة، والأخيرة، وهي صياغة وإخراج التقرير البيئي بصورته النهائية: من خلال وضع المعايير الخاصة باختيار المعلومات البيئية التي يشملها التقرير، والمقومات الأساسية لصياغة التقرير وأهمها الموضوعية والرأي الفني المحايد وأن تتم صياغة التقرير بطريقة مفهومة وتلبي متطلبات الجهات المستفيدة منه.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

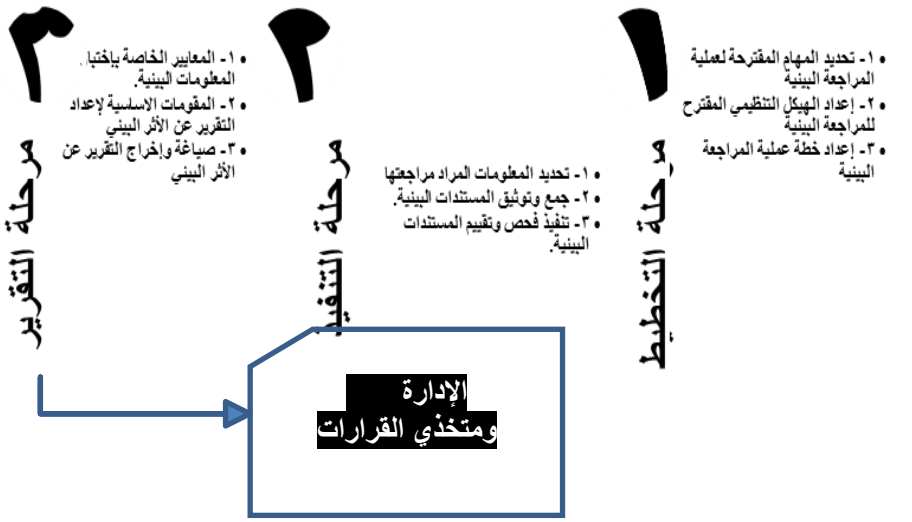

شكل (1): مراحل وخطوات الإطار المقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي

تحديد مجتمع وعينة البحث: تم اختيار عينة محددة من مجتمع الدراسة، والذي ينقسم إلى أربع فئات، وقد اعتمد الباحثون في تحديد مفردات هذه العينة على أسلوب العينات المختارة، كما يحددها الجدول التالي.

جدول (1): اعداد عينة الدراسة الاستطلاعية والتطبيقية

الأعضاء	عدد العينة الاستطلاعية	عدد العينة التطبيقية	الإجمالي
مدير إدارة / مدير فرع	8	12	20
مراجع / قائم بأعمال المراجعة	8	12	20
رئيس قسم	8	12	20
أخصائي	12	24	36
الجملة	36	60	96

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

تصميم قائمة الاستقصاء: تضم بيانات شخصية عن المستقصي منهم، وهي: المجال الوظيفي، المؤهل العلمي، ومدة الخبرة، والعمر الزمني، ثم قائمة الاستقصاء التي تتكون من (11) محور رئيسي بعدد (110) عبارة، تم صياغتها حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likers Scale)، كالتالي.

جدول (2): نموذج قائمة الاستقصاء حسب مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة الوصفية	موافق تماماً	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً
الترجيح الرقمي	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بعد مراجعة استمارات الاستقصاء، وترميز البيانات وإدخال إجاباتها على الحاسب الآلي (Spss)، استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية:

أ. الأساليب الإحصائية الاعتمادية Reliability Statistics للتعرف على مدى تجانس الإجابات بين المستقصي منهم ومدى إمكانية تعميم نتائجها على المجتمع وذلك من خلال اختبارات معامل الثبات (معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach)، ومعامل الصدق (معامل بيرسون Pearson).

ب. الأساليب الإحصائية الوصفية: Descriptive Statistics للتعرف على اتجاهات عينة البحث نحو فروضه، ومنها:

- الوسط الحسابي: Mean لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات العينة عن محاورها الرئيسية.
- الانحراف المعياري: Std. Deviation لمعرفة مدى تشتت إجابات العينة عن المتوسط العام.
- معامل الاختلاف: Coefficient of Variance لمعرفة درجة التشتت في إجابات العينة، ويشير التقارب بين المعاملات إلى تجانس مفردات العينة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- تحليل الانحدار المتعدد Linear Regression (R^2): لتحديد العلاقة بين المتغيرات (وهي المتغير المستقل، والمتغير التابع)، وتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

اختبار ثبات وصدق قائمة الاستقصاء: The Reliability & The Validity

تم قياس ثبات قائمة الاستقصاء من خلال حساب ثبات المحاور الفرعية والثبات الكلي للقائمة، بطريقة معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach، على عينة استطلاعية مكونة من (36) من العاملين بالبنك الزراعي المصري قطاع الإسماعيلية، وكانت النتائج كالتالي.

جدول (3): معاملات ثبات كل محور من محاور قائمة الاستقصاء والدرجة الكلية (ن=36)

المحاور الفرعية	عدد العبارات	معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ
التخطيط لعملية المراجعة البيئية	10	0.777
تنفيذ عملية المراجعة البيئية	10	0.759
صياغة تقرير المراجعة البيئية	10	0.763
التحديات المتعلقة بمدى اهتمام الإدارات العليا بالبيئية	10	0.759
التحديات المتعلقة بمراجعة الالتزام البيئي	10	0.777
التحديات المتعلقة بالسياسات والإجراءات الائتمانية المرتبطة بالبيئية	10	0.775
الالتزام البيئى للقطاع المصرفي الزراعى	10	0.756
جودة الأداء البيئي للقطاع المصرفي الزراعي	10	0.754
الربحية كميزة تنافسية	10	0.759
رضاء العملاء كميزة تنافسية	10	0.764
الحصة السوقية كميزة تنافسية	10	0.759
أداة الاستقصاء ككـــل	110	0.784

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن قائمة الاستقصاء تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامها في التطبيق للغرض الذي أعد من أجله.

كما تم قياس صدق قائمة الاستقصاء عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المحور الفرعي والدرجة الكلية لقائمة الاستقصاء، بطريقة معامل بيرسون Pearson، كالتالي.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة المحاور الفرعية والدرجة الكلية لقائمة الاستقصاء (ن=36)

المحاور الفرعية	عدد العبارات	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
التخطيط لعملية المراجعة البيئية	10	0,622**
تنفيذ عملية المراجعة البيئية	10	0,832**
صياغة تقرير المراجعة البيئية	10	0,949**
التحديات المتعلقة بمدى اهتمام الإدارات العليا بالبيئية	10	0,947**
التحديات المتعلقة بمراجعة الالتزام البيئي	10	0,698**
التحديات المتعلقة بالسياسات والإجراءات الائتمانية بالبيئية	10	0,671**
الالتزام البيئي للقطاع المصرفي الزراعي	10	0,976**
جودة الأداء البيئي للقطاع المصرفي الزراعي	10	0,983**
الربحية كميزة تنافسية	10	0,929**
رضاء العملاء كميزة تنافسية	10	0,790**
الحصة السوقية كميزة تنافسية	10	0,963**

معامل الارتباط بالأداة ككل: في حالة حذف درجة المحور من الأداة ككل

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المحاور الفرعية والدرجة الكلية لقائمة الاستقصاء ككل مرتفعة، ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق جميع محاور قائمة الاستقصاء، وهذا يعنى أنها تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامها في التطبيق للغرض الذي أعد من أجله.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التحليل الوصفي لبيانات العينة: قام الباحثون بإجراء تحليل وصفي للبيانات على عينة البحث المكونة من (60) موظف بالبنك الزراعي المصري قطاع الإسماعيلية، باستخدام البرنامج الإحصائي Spss بهدف التعرف على قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف (التشتت)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (5): نتائج التحليل الوصفي لاستجابات العينة (ن=60)

م	محاور قائمة الاستقصاء	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
1	التخطيط لعملية المراجعة البيئية	4.576	0.381	0.101
2	تنفيذ عملية المراجعة البيئية	4.340	0.499	0.249
3	صياغة تقرير المراجعة البيئية	4.486	0.403	0.162
4	التحديات المتعلقة بمدى اهتمام الإدارات العليا بالبيئية	4.271	0.475	0.226
5	التحديات المتعلقة بمراجعة الالتزام البيئى	4.068	0.274	0.075
6	التحديات المتعلقة بالسياسات والإجراءات الائتمانية بالبيئية	3.448	0.357	0.127
7	الالتزام البيئى للقطاع المصرفى الزراعى	4.383	0.497	0.247
8	جودة الأداء البيئي للقطاع المصرفي الزراعي	4.426	0.484	0.235
9	الربحية كميزة تنافسية	4.506	0.426	0.181
10	رضاء العملاء كميزة تنافسية	4.255	0.637	0.406
11	الحصة السوقية كميزة تنافسية	4.465	0.468	0.219

يتضح من الجدول السابق رقم (5) اتفاق أراء عينة البحث بخصوص محاور قائمة الاستقصاء بشكل مرتفعاً حسب ما جاء بقيم الوسط الحسابي (التي تراوحت ما بين 3.448 إلى 4.676)، وقيم الانحراف المعياري (التي تراوحت ما بين0.274 إلى 0.637)، وقيم معامل اختلاف (التي تراوحت ما بين0.075 إلى 0.406)، وهذا يدل على إدراكهم لأهمية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تفعيل دور المراجعة البيئية في البنك الزراعي المصري لدعم وتحسين الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية.

اختبار الفرض الأول: لما كان اهتمام البحث ينصب على وضع إطار مقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي لدعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، لذلك تم صياغة الفرض التالي: "توجد علاقة جوهرية بين عدم الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي، وبين مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي".

ولاختبار صحة أو خطأ هذا الفرض قام الباحثون بإجراء الخطوات التالية:

(أ) اختبار وجود اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول متغير عدم الالتزام البيئي، تبعا "لمجال الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، ومدة الخبرة، والعمر الزمني)، حسب ما يوضحه الجدول التالي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (6): نتائج اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد عينة البحث حول الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي في النشاط المصرفي الزراعي تبعاً لخصائص عينة البحث

الخصائص		العدد	$كا^2$	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
المجال الوظيفي	مدير إدارة	12	3.468	0.667	غير معنوية
	مراجع	12			
	رئيس قسم	12			
	أخصائي	24			
	الإجمالي	60			
المؤهل العلمي	متوسط	23	3.351	0.718	غير معنوية
	فوق المتوسط	9			
	عالي	21			
	دراسات عليا	7			
	الإجمالي	60			
مدة الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	4.253	0.321	غير معنوية
	من 5 إلى 15 سنة	16			
	من 16 إلى 25 سنة	24			
	أكثر من 25 سنة	12			
	الإجمالي	60			
العمر الزمني	أقل من 30 سنة	8	3.610	0.603	غير معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	12			
	من 41 إلى 50 سنة	28			
	أكثر من 50 سنة	12			
	الإجمالي	60			

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتضح من الجدول السابق رقم (6) ما يلي:

1-أن مستوى المعنوية طبقاً للمجال الوظيفي هو (٠،667)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي في النشاط المصرفي الزراعي تبعاً لمجال الوظيفة الحالية.

2-أن مستوى المعنوية طبقاً للمؤهل العلمي هو (٠،718)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي في النشاط المصرفي الزراعي تبعاً للمؤهل العلمي.

3- أن مستوى المعنوية طبقاً لمدة الخبرة هو (٠،321)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي في النشاط المصرفي الزراعي تبعاً لمدة الخبرة.

4- أن مستوى المعنوية طبقاً للعمر الزمني هو (٠،603)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي في النشاط المصرفي الزراعي تبعاً للعمر الزمني.

(ب) اختبار وجود اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول متغير المشكلات والتحديات البيئية بالقطاع المصرفي الزراعي، تبعا "لمجال الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، ومدة الخبرة، والعمر الزمني)، حسب ما يوضحه الجدول التالي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (7): نتائج اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد عينة البحث حول المشكلات والتحديات التي تواجه المراجعة البيئية بالقطاع المصرفي الزراعي تبعاً لخصائص عينة البحث

الخصائص		العدد	$كا^2$	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
المجال الوظيفي	مدير إدارة	12	7.447	0.222	غير معنوية
	مراجع	12			
	رئيس قسم	12			
	أخصائي	24			
	الإجمالي	60			
المؤهل العلمي	متوسط	23	5.384	0.705	غير معنوية
	فوق المتوسط	9			
	عالي	21			
	دراسات عليا	7			
	الإجمالي	60			
مدة الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	6.309	0.579	غير معنوية
	من 5 إلى 15 سنة	16			
	من 16 إلى 25 سنة	24			
	أكثر من 25 سنة	12			
	الإجمالي	60			
العمر الزمني	أقل من 30 سنة	8	6.024	0.676	غير معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	12			
	من 41 إلى 50 سنة	28			
	أكثر من 50 سنة	12			
	الإجمالي	60			

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتضح من الجدول السابق رقم (7) ما يلي:

1- أن مستوى المعنوية طبقاً للمجال الوظيفي هو (٠،222)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي تبعاً لمجال الوظيفة الحالية.

2- أن مستوى المعنوية طبقاً للمؤهل العلمي هو (٠،705)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي تبعاً للمؤهل العلمي.

3- أن مستوى المعنوية طبقاً لمدة الخبرة هو (٠،579)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي تبعاً لمدة الخبرة.

4- أن مستوى المعنوية طبقاً للعمر الزمني هو (٠،676)، وهذا يعني أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي تبعاً للعمر الزمني.

(ب) اختبار وجود ارتباط معنوي بين المتغيرين: عدم الالتزام البيئي، ومواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

- من حيث اختبار وجود ارتباط معنوي بين المتغيرين ككل:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (8): قيم معاملات الارتباط المعنوي بين متغير عدم الالتزام البيئي (ككل) وبين متغير المشكلات والتحديات التي تواجه المراجعة البيئية بالقطاع المصرفي الزراعي (ككل)

المتغيرات	الالتزام البيئى	المشكلات والتحديات البيئية التى تواجه المراجعة البيئية فى القطاع المصرفى الزراعى
الالتزام البيئي	**1**	**0.774****
المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة في القطاع المصرفي الزراعي	**0.774****	**1**

** معنوي عند مستوى (0,01)

ومن الجدول السابق رقم (8) يتضح وجود ارتباط معنوي دال إحصائيا بين عدم الالتزام البيئي (ككل) وبين المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي (ككل) عند مستوى دلالة (0,01) حيث بلغ معامل الارتباط (0.774)

- من حيث اختبار وجود ارتباط معنوي بين المحاور الفرعية للمتغيرين:

جدول (9): مصفوفة معاملات الارتباط المعنوي بين المحاور الفرعية لمتغير عدم الالتزام البيئي والمحاور الفرعية لمتغير المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي

المتغيرات	المحاور	الالتزام البيئي	المشكلات والتحديات التى تواجه المراجعة البيئية فى القطاع المصرفى الزراعى		
			المتعلقة بالإدارة العليا	المتعلقة بالمراجعين	المتعلقة بالسياسات الائتمانية
الالتزام البيئي	الالتزام البيئي	1	0.807**	0.628**	0.478**
المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي	المتعلقة بالإدارة العليا	0.807**	1	0.657**	0.495**
	المتعلقة بالمراجعين	0.628**	0.657**	1	0.576**
	المتعلقة بالسياسات والإجراءات الائتمانية	0.478**	0.495**	0.576**	1

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ومن الجدول السابق رقم (9) يتبين وجود ارتباط معنوي دال إحصائياً بين عدم الالتزام البيئي (المحاور الفرعية) وبين المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه المراجعة بالقطاع المصرفي الزراعي (المحاور الفرعية)، كالتالي:

1-يوجد ارتباط معنوي دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين محور الالتزام البيئي وبين محور المشكلات والتحديات البيئية المتعلقة بمدى اهتمام الإدارة العليا بالمراجعة البيئية حيث بلغ معامل الارتباط (0.807).

2-يوجد ارتباط معنوي دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين محور الالتزام البيئي وبين محور المشكلات والتحديات البيئية المتعلقة بإعداد فريق المراجعة حيث بلغ معامل الارتباط (0.628).

3-يوجد ارتباط معنوي دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين محور الالتزام البيئي وبين محور المشكلات والتحديات البيئية المتعلقة بالسياسات والإجراءات الائتمانية ذات البعد البيئي حيث بلغ معامل الارتباط (0.478).

وبالتالي وبناء على قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات (ككل، والمحاور الفرعية لها) يتم قبول الفرض الأول الذي ينص على: " توجد علاقة جوهرية بين عدم الالتزام بتقييم فعالية الأداء البيئي، وبين مواجهة المشكلات والتحديات البيئية التي تواجه القطاع المصرفي الزراعي".

اختبار الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: "توجد علاقة جوهرية بين تفعيل دور المراجعة البيئية، وبين تحسين جودة الأداء البيئي وتدعيم الميزة التنافسية للقطاع المصرفي الزراعي في الأسواق المصرفية".

ولاختبار صحة أو خطأ هذه الفرضية، قام الباحثون بالخطوات التالية:

(أ) اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد البحث حول الإطار المقترح لتفعيل المراجعة البيئية:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

جدول (10): نتائج اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد عينة البحث حول الإطار المقترح لتفعيل المراجعة البيئية تبعاً لخصائص العينة

الخصائص		العدد	$كا^2$	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
المجال الوظيفي	مدير إدارة	12	6.752	0.528	غير معنوية
	مراجع	12			
	رئيس قسم	12			
	أخصائي	24			
المؤهل العلمي	متوسط	23	6.956	0.458	غير معنوية
	فوق المتوسط	9			
	عالي	21			
	دراسات عليا	7			
مدة الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	7.039	0.431	غير معنوية
	من 5 إلى 15 سنة	16			
	من 16 إلى 25 سنة	24			
	أكثر من 25 سنة	12			
العمر الزمني	أقل من 30 سنة	8	7.306	0.346	غير معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	12			
	من 41 إلى 50 سنة	28			
	أكثر من 50 سنة	12			
	الإجمالي	60			

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول تصور الاقتراح المقترح لتفعيل دور المراجعة البيئية في البنك الزراعي المصري المصرفي الزراعي تبعاً (لمجال الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، ومدة الخبرة، والعمر الزمنى).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

(ب) اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد عينة البحث حول دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، وكانت النتائج كما يوضحا الجدول التالي.

جدول (11): نتائج اختبار معنوية الاختلاف بين أفراد عينة البحث حول دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية تبعاً لخصائص العينة

الخصائص		العدد	كا^2	مستوى المعنوية	الدلالة الإحصائية
المجال الوظيفي	مدير إدارة	12	7.391	0.415	غير معنوية
	مراجع	12			
	رئيس قسم	12			
	أخصائي	24			
المؤهل العلمي	متوسط	23	7.231	0.467	غير معنوية
	فوق المتوسط	9			
	عالي	21			
	دراسات عليا	7			
مدة الخبرة	أقل من 5 سنوات	8	7.133	0.500	غير معنوية
	من 5 إلى 15 سنة	16			
	من 16 إلى 25 سنة	24			
	أكثر من 25 سنة	12			
العمر الزمني	أقل من 30 سنة	8	7.031	0.534	غير معنوية
	من 30 إلى 40 سنة	12			
	من 41 إلى 50 سنة	28			
	أكثر من 50 سنة	12			
	الإجمالي	60			

يتضح من الجدول السابق رقم (11) أنه لا يوجد اختلاف معنوي بين أفراد عينة البحث حول دعم الميزة التنافسية تبعاً (لمجال الوظيفة الحالية، والمؤهل العلمي، ومدة الخبرة، والعمر الزمنى).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

(ج) اختبار تأثير تفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي على دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية: وكانت نتائج التحليل الإحصائي لتأثير تفعيل دور المراجعة البيئية (وفقاً للإطار المقترح) على دعم الميزة التنافسية في النشاط المصرفي، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (12): نتائج تحليل تأثير تفعيل دور المراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي (وفقاً للإطار المقترح) على دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية

R	R^2	Adjusted R^2	B	T (sig)	F (sig)	المتغير المستقل المراجعة البيئية
0,496 (0,000)	0,246	٠,233	٠,638	4,345 (0,000)	1,887 (0,000)	المتغير التابع الميزة التنافسية المصرفية

ويتبين من الجدول السابق رقم (12) ما يلي: ثبوت معنوية نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (F) = 1.887، وهي معنوية عند مستوى الدلالة (0,01). وثبوت معنوية معاملات انحدار تفعيل دور المراجعة البيئية والحد الثابت، حيث بلغت قيمة (T) = 4،345 عند مستوى معنوية (٠،٠١).

1-بلغت قيمة (β) =٠،638، وهو ما يعني وجود تأثير معنوي إيجابي لتفعيل دور المراجعة البيئية على دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، بمعامل انحدار (٠،638)، عند مستوى معنوية (٠،٠٠١).

2-بلغت قيمة (R^2) المعدلة = ٠،246، مما يدل على أن تفعيل دور المراجعة البيئية يفسر ما نسبته 23% من التغيرات التي تحدث في دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية، وهو ما يعني أنه كلما زادت مستويات تفعيل دور المراجعة البيئية بوحدة واحدة، كلما ارتفعت مستويات دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية ب (٠،٢٤٦).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وبناء على النتائج السابقة يتضح أنه يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للإطار المقترح للمراجعة البيئية في النشاط المصرفي الزراعي على دعم الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية. وهذا يعني قبول الفرض الثاني بأنه: "يوجد تأثير دال إحصائيا لتفعيل دور المراجعة البيئية (وفقاً للإطار المقترح) في دعم الميزة التنافسية للبنك الزراعي المصري في الأسواق المصرفية".

النتائج

توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج، ومن أهمها:

1- على الرغم من وجود العديد من التعاريف للمراجعة البيئية في مختلف الأنشطة الاقتصادية، إلا أنه لا يوجد اتفاق على تعريف واحد لها، ويرجع ذلك إلى اختلاف وجهات النظر بناء على الجوانب التي تهتم بها كل وجه نظر على حده، وعلى تعدد الجهات المستفيدة من تقارير المراجعة البيئية.

2- يعتبر تفعيل دور المراجعة البيئية في القطاع المصرفي الزراعي، مؤشرا على إدراك أهمية التخطيط والتنفيذ والصياغة لتقرير الالتزام البيئي للمنشأة، وجودة أدائها البيئي، ودعم وتحسين الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية والتي تتحقق من خلال خدمة العملاء وتقديم المنتجات التي تلبي احتياجهم بما يتوافق ويتلاءم مع متطلبات الحفاظ على البيئة.

3- توجد علاقة جوهرية بين عدم الالتزام بتقييم الأداء البيئي، وبين مواجهة المشكلات والتحديات البيئية المختلفة.

4- يوجد تأثير مباشر لتفعيل دور المراجعة البيئية وفقاً للإطار المقترح على دعم الميزة التنافسية للقطاع الزراعي في الأسواق المصرفية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التوصيات والرؤية المستقبلية

مما انتهت إليه إجراءات ونتائج البحث يمكن اقتراح ما يلي:

1- ضرورة توجيه اهتمام الإدارة العليا بالقطاعات المصرفية لأهمية تفعيل أساليب المراجعة البيئية في دعم الميزة التنافسية، وذلك من خلال مواجهه المشكلات والتحديات التي تواجه المراجعة البيئية، وتقديم الدعم والتشجيع للعاملين على مختلف المستويات التنفيذية والإشرافية في تحقيق الالتزام البيئي في النشاط المصرفي.

2- التركيز على أهمية اشتراك العملاء في التقييم البيئي لأعمال البنك، وتبني مقترحاتهم ومنحهم حرية أكبر في التعبير عن وجهه نظرهم تجاه أعمال البنك، واخذ مقترحاتهم محمل الجد والاهتمام، حيث أنهم ينظروا لأعمال البنك من منظور مختلف عن وجهه نظر العاملين به، مع العمل على البحث عن إيجاد حلول لهذه المشكلات بشكل مبدع ومبتكر.

3- تبني السياسات والإجراءات الائتمانية الداعمة للأداء البيئي بأفكار جديدة، وتنويع المنتجات / الخدمات التسويقية، الأمر الذي يؤدي إلي تحسين الميزة التنافسية في الأسواق المصرفية.

المراجع

أحمد السعيد بهجت (2017): إطار مقترح للتكامل بين بطاقات الأداء المتوازن والستة سيجما لتحسين بيئة الأداء الاستراتيجى لبنك التنمية والائتمان الزراعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة السادات.

احمد زكي حسين متولي الشريف (2013): الاتجاهات الحديثة في المراجعة في ظل عولمة المعايير. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الفاتح الطيب عبد الله حاج علي (2015): دور المراجعة والمحاسبة البيئية في تحسين كفاءة الأداء البيئي (دراسة حالة: ديوان المراجعة القومي وعينة من مكاتب المراجعة السودانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

آمال سعد الشيخي، وبثينة جمعة الطجلاوي (2019): مدى إمكانية تطبيق المراجعة البيئية من قبل المراجع الخارجي الليبي (دراسة ميدانية على المراجعين الخارجيين بمدينة بنغازي) المؤتمر الدولي للعلوم التقنية (ICST, 2019)، جامعة بنغازي، 4–6 مارس، ص ص: 1747– 1762.

إياد حلمي خلف (2020): دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية.

باسم رشيد الخزرجي (2017): إطار مقترح لمراجعة الأنشطة البيئية وأثره على قيمة المنشأة (دراسة تطبيقية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة جامعة المنصورة.

بشار عباس الحميري، وعلى مظهر عبد المهدي: دور الذكاء الاستراتيجي في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، (دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة التأمين العراقية العامة)"، مجلة كلّية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، جامعة بابل، المجلد (11)، العدد (2)، (2019) ص ص: 432– 459.

رشا عيد الغول (2014): المراجعة البيئية (التأصيل النظري والممارسات المهنية). الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولي.

طارق عبد العال حماد (2011): تقييم أداء البنوك التجارية – تحليل العائد والمخاطر. الإسكندرية: الدار الجامعية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

عبد القادر مطاي، وكريمة بن شنينه: مدى مساهمة التسويق المصرفي الإلكتروني في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية بالجزائر (دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية). مجلة دراسات محاسبية ومالية، المعهد العالي للدراسات المالية والمحاسبية (JAFS)، جامعة بغداد، المجلد (14)، العدد (47)، (2019) ص ص:119-136.

عبد الله عبد ربه الطهراوي (2020): أثر بناء مهارات العمل الحر على رفع الميزة التنافسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية.

غسان محمد خليل (2017): أثر إدارة المخاطر لدى أصحاب المشاريع الريادية في تحقيق الميزة التنافسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية.

محمود رمضان أبو عطا (2020): إدارة علاقات المستفيدين وأثرها في بناء وتحقيق الميزة التنافسية"، دراسة تطبيقية على (مستشفى القدس – جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية.

نون جهاد عطية الله (2019): الاتجاهات الحديثة للمراجعة الداخلية ودورها في دعم الميزة التنافسية" (دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هالة محمد مرسال (2018): إطار مقترح لمراجعة الأداء البيئي لشركات المساهمة في مصر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بنها.

هشام حريز، بوشمال عبد الرحمن (2014): التسويق كمدخل إستراتيجي لتحسين القدرة التنافسية للمؤسسة. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

Clarkson, Peter M., Overell, Michael B. and Chapple, Larelle (2011): Environmental Reporting and its Relation to Corporate Environmental Performance. A journal of Accounting, Finance & Business Studies, vol.(47), No.(1), pp.27-60. https://doi: 10.1111/j.1467-6281.2011.00330.x

Distanont, A. & Khongmalai, O. (2018): The role of innovation in creating a competitive advantage. Kasetsart Journal of Social Sciences, pp.:1-7. https://doi.org/10.1016/j.kjss.2018.07.009

Eitedal M. S. Al-Helou; Issam M. A. AL-Taweel; Mazen J. Al Shobaki and Samy S. Abu-Naser (2018): Audit on Environmental Sustainability of Accounting Activities and its Impact on Maximizing the Value of the Enterprise as a frame work Proposed by the Auditors. Research Journal of Finance and Accounting, Vol.(9), No.(22), pp.:51-76. http://dstore.alazhar.edu.ps/xmlui/handle/123456789/138

Shweta Gaur; Niraj Sharma; Rajni Dhyani and Anil Singh (2018): Environmental Auditing as A risk Management tool: Case Study of an Automobile Axle Manufacturing Industry in India. Environmental Engineering and Management Journal. Nov., vol. (17), issue (11), pp.: 2695-2702. https://doi.org/10.30638/eemj.2018.268

Huang Rongbing (2011): Environmental Auditing: An Informationzed Regulatory Tool of Carbon Emission Reduction. Energy Procardia, vol.(5), pp.:6-14. https://doi.org/10.1016/j.egypro.2011.03.002

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

Karas, O. (2016): Benchmarking- The instrument of Competitive Advantages Development. Journal of European Economy, vol.(15), issue(4), pp.:457-464. http://dspace.wunu.edu.ua/bitstream/316497/20590/1/Karas%20%d0%9e..pdf

Nicole Darnall; Ishak Seol & Joseph. Sarkis (2009): Perceived stakeholder influences and organizations' use of environmental audits. Department of Environmental Science and Policy, George Mason University, Accounting, Organizations and Society, (34), p.170-187. https://doi:10.1016/j.aos.2008.07.002

Reginald M. Beal (2001): Competitive Advantage: Sustainable or Temporary in Today's Dynamic Environment. Tallahassee, Florida: School of Business and Industry. Florida A&M University. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.201.5538&rep=rep1&type=pdf

William M. F. (2014): Environmental Auditing and Environmental Management Systems. Managerial Auditing Journal. https://www.soas.ac.uk/cedep-demos/000_P508_EAEMS_K3736-Demo/

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

A PROPOSED FRAMEWORK FOR ACTIVATING THE ROLE OF ENVIRONMENTAL AUDIT TO SUPPORT COMPETITIVE ADVANTAGE IN BANKING

AN EMPIRICAL STUDY ON THE AGRICULTURAL BANK OF EGYPT

Ahmed A. Ibrahim[(1)]; Nagwa A. El Sisy[(2)] and Maged M. El Kharboutly[(3)]

1) Agricultural Bank of Egypt 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University 3) Misr Higher Institute for Commerce and Computers

ABSTRACT

The research aimed to develop a proposed framework to activate the role of environmental auditing in ABE, and its impact on supporting the competitive advantage in banking markets, in order to contribute to solving the environmental problems facing banking institutions, and its impact on economic development and sustainable development, and then adding economic value. society, especially in light of what the reports indicated about the weak performance of the ABE, and its exit from the banking competition market, whether global, Arab, or local. To achieve the objectives of the research, The descriptive method was used, and the questionnaire was designed, and the Reliability and validity of the questionnaire were confirmed for application to the research sample consisting of (60) individuals. Statistical treatment was carried out using to test the hypotheses and analyze the results.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

The results of the research revealed a fundamental relationship between environmental non-compliance and environmental problems and challenges facing the agricultural banking sector. There is also a direct impact of activating the role of environmental auditing in ABE on improving and supporting competitive advantage. in the banking markets.

The researchers recommended the need for higher management in the ABE to adopt a set of different procedures, policies and mechanisms to activate the role of environmental auditing in improving and supporting its competitive advantage in the banking market.

Key words: (environmental audit – competitive advantage – agricultural bank of Egypt – a proposed framework).